جامعة المنصورة
كلية التربية

# استخدام الالواح الذكية في تدريس مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في دوله الكويت من وجهه نظر الباحث

إعـداد

**د/ مشعل متعب الخرينج**

مدرب متخصص " ب "
كلية التربية الأساسية دولة الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

# استخدام الالواح الذكية في تدريس مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في دوله الكويت من وجهه نظر الباحث

د / مشعل متعب الخرينج

مدرب متخصص "ب"

كلية التربية الأساسية دولة الكويت

**مقدمة:**

**قال الله تعالى:**

**"وقل اعملوا فسيري الله اعمالكم ورسوله والمؤمنون وستردون الي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون "**

**صدق الله العظيم**

**سورة التوبة الآية ١٠٥**

تعد اللغة وعاء العلم، والسمة المميزة للأمم، بها يصاغ تاريخها، وتوثق انجازاتها، لتنتقل عبر التاريخ من جيلٍ الي جيل، وهي من أهم عناصر الوحدة بين الشعوب، ولهذا اهتمت الدول بتدريس اللغة، وحرصت كل الحرص عل اكسابها لابنا ئها.

وحافظت اللغة العربية عل كيانها، ولم تتغير معالمها، ولم تنصهر في اللغات الأخرى؛ كونها اللغة التي تنزل بها القرآن الكريم، والذي تعهد الله بحفظه عل مر الزمان. قال تعالي "انا نحن نزلنا ٱلذِّكرَ وَإنا لَهُ لَحَافظونَ" (الحجر: ٩)، وأنه لا يمكن فهم كتاب الله فهما دقيقا، ولمس جزالة ألفاظه و جمال معانيه بغير اللغة العربية، ولذلك كان تعلُّم اللغة العربية واجبا علي كلِّ مسلم مهما كان لونه، أو عرقه.

وترتكز اللغة العربية عل أربع مهارات أساسية، مترابطة، هي: القراءة بنوعيها الجاهرة والصامتة، والاستماع، والتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، والإنسان المتمكن من مهاراتها خاصة التعبير الشفوي، والكتابي يكون أكثر قدرة عل التأثير في الآخرين؛ بتوظيف الصور البلاغية المختلفة

و في وسط ما يشهده العالم من تطور مستمر في مناحي الحياة المختلفة، وتعامل الافراد مع التكنولوجيا الحديثة من وسائل اتصال، وأجهزة تكنولوجية محمولة، تتميز بنقل المعرفة بسهولة ويسر، والبحث عبر شبكة المعلومات الدولية في مختلف أفرع الثقافة والعلوم، أصبحت هناك حاجة ماسة الي تطوير وسائل التعليم، مقروءة ومسموعة، ومن بينها أن يصيب اللغة العربية مثلها مثل سائر الثقافات والعلوم نصيب وافر وحظ من التمتع بهذه التكنولوجيا التي أصبحت بين ايدي المتعلمين والمثقفين، لا تغادر ايديهم، بل اصابعهم، ولذلك كان لزاما أن يواكب العلم تطور التكنولوجيا واتساع استعمال الكمبيوتر في الوسائط التعليمية ، فقد أصبحت صناعة الانسان علم يعني بتصميم التكنولوجيا وتصميم البيئات والظروف وفق المعرفة العلمية عن السلوك الإنساني ، فاصبح العلم يهتم بإدماج الآلات والمواد في منظومة التدريس وتعزيزه ، وأصبحت تعتمد علي شقين في مجال البرمجة الخاصة بإعداد البرامج التعليمية ، أولهما الأدوات التعليمية Hardware والثانية المواد التعليمية software ثم اصبح من اهم وسائلها السبورة الذكية ، ومن هنا طرحت إشكالية مهمة مفادها هو **مدي أهمية السبورة الذكية في العملية التعليمية بصفة عامة ، واللغة العربية بصفة خاصة** ذلك من جهة ، ومن جهة اخري **مدي فاعلية هذه التكنولوجيا في تطوير تعليم اللغة** و أشكال التعليم الالكتروني والتي من بينها ما يسمى بالتعلم المدمج ( Learning Blended) الذي ظهر كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي العادي؛ فهو تعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم التقليدي إنما يدمج بين الاثنين معاً وجهاً لوجه، ولذلك فقد خضعت العملية التعليمية لإعادة النظر؛ لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، وتم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات.

وهذا النوع من التعليم يعتمد على معلم قادر على الوفاء بمتطلبات واستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين في جميع المراحل، **حيث وجهت لهذه النوعية من التعليم انتقادات كثيرة منها أنه لم يؤد إلى تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم، وأهمل الحاجات والميول وتوجيه السلوك بالإضافة إلى عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين.**

لذلك فإن هذه الدراسة تعتمد علي القاء الضوء علي جميع الجوانب التي من شأنها أن تعرف بالمشكلة وتأثيرها علي التعلم الصحيح للغة العربية في جميع مراحلها .

**الموضوع :**

**الأسباب التي دعت الي تطوير استراتيجية التعليم:**

هناك أسباب عديدة كانت من أسباب السعي الي إيجاد البدائل الكائنة لتطـوير التعلـيم، وتغيير الاستراتيجيات الموجودة لتكون بديلا تدريجيا للأنماط القديمة من وسائل التعلـيم، والتـي كانت هناك ضرورة ملحة للسعي الي وجودها، ويمكن تلمسها في النقاط التالية :

١- **الانفجار السكاني :** فقد ازدادت الساعة السكانية بسرعة هائلة فـي العـالم أجمـع رغـم اختلاف الزيادة من بلد الي آخر وفقا للحالة الاجتماعية والاقتصادية ، وقد انعكـست هـذه الزيادة علي التعليم حيث ازدادت الفصول التعليمية عددا ، وازدحمت كثافة، الامر الـذي تطلب الاستعانة بوسائل حديثة تتخطي ما تسببه ظاهرة الزيادة الكبيرة في السكان ، إضافة الي البحث عن وسائل تعليمية تحقق التفاعل بين المـتعلم والمعلـم ، كـذلك تغييـر دور المدرس من ملقن الي موجه ومرشد، وإعادة النظر في تصميم المدارس لتستوعب التطور المستمر في الوسائل الحديثة للتعليم.

٢- **الاندفاع المعرفي:** فقد تزايدت المعرفة العلمية في كافـة المنـاحي، وكـذلك المعـارف الاجتماعية والثقافية، وهذا التزايد تم علي المحورين الافقي والرأسـي، وظهـرت علـوم حديثة، واتسع المنهج الدراسي، وبقي اليوم الدراسي كما هو، ولم يعد كافيـا للاسـتيعاب، ومن هنا وجب التفكير في حلول حديثة لهذه المشكلة

٣- **التطور الهائل في وسائل الاعلام** وظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة، وأصـبحت تمثـل تحديا لرجال الفكر والتربية.

٤- **مشكلة الامية** وهي خاصة في المقام الأول بدول العالم الثالث، والدول العربية، وهي دول تعاني من مشكلة الامية التي تنعكس سلبا علي التنمية في جميـع المجـالات الـصناعية والزراعية والاجتماعية، وقد وضح ان حل المشكلة بالطريقة التقليدية فقط لن يجدي لـذلك فإن استخدام وسائل حديثة تعمل علي توفير التواصل التعليمي مع المـواطنين الـذين لـم يجدوا الفرصة لسبب ما من اللحاق بركب التعليم، واعداد المعلم والكتاب الذي يساعد علي ترغيب الاميين لارتياد فصول التعليم .

٥- **اثارة اهتمام الطالب** الذي وجد التطور المذهل في التكنولوجيا وتشويقه الي الجديد اصـبح دائم: حيث ان طبيعة التكنولوجيا بتكوينها المشوق الجذاب الحديث أضاف طفرة كبيرة بين

المتلقين لها وأصبحت جاذبة بمكوناتها ومشمولها، ولذلك فتقديم المادة التعليمية من خلال هذه التكنولوجيا سيعمل علي جذب المتلقي ويزيد من التواصل بين المعلم والطالب وسيعالج مشاكل السرحان وتنشيط الطالب. كما ستعمل علي زيادة الثروة المعرفية للطالب من خلال البحث والتدقيق، وستعمل علي زيادة ثروته اللغوية وانتقاء الالفاظ

٦- **أصبحت هناك حاجة ماسة الي جودة التعليم** مع ازدياد الهوة بين النمو التثقيفي وفق الاستراتيجية القديمة في التعليم وبين ما أصبحت عليه تكنولوجيا المعلومات، والاهداف التربوية الحديثة، وصياغتها سلوكيا، وبين ما كانت عليه الخبرات التعليمية القديمة وانماط التعليم الحديثة ووسائلها، فجودة التعليم وفق المعايير الحديثة حتما ستؤدي الي عمق التعليم وفاعليته لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمجتمع من تقدم وازدهار .

**اللغة العربية والوسائل والتقنيات:**

يُعدّ التعليم المدمج أحد المداخل الحديثة التي تعتمد على الاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم المواقف التعليمية التي تمزج بين التدريس داخل الفصول الدراسية والتدريس عبر الإنترنت و استخدام نظرية التعلم النشط Active Learning والتعلم فرد لفرد Peer to Peer ، ونظرية التعلم المتمركزة حول المتعلم، وذلك لما يتميز به من الجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني بأنماطه المختلفة وبين مميزات التعلم وجهاً لوجه في حجرات الد راسة تحت إشراف وتوجيه المعلم حيث يعد التعليم المدمج صيغة يتم فيها دمج التعليم الإلكتروني وأدواته مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني المعتمدة على الحاسوب وشبكاته في الدروس النظرية والعملية التي تتم في قاعات الدراسة الحقيقية حيث يلتقي المعلم مع طلابه وجها لوجه في الوقت ذاته.

ويأتي تعلم اللغة وتنميتها من خلال استخدام التقنية الحديثة كأحد أهداف نظريات التعلم الحديثة، حيث تشير الدراسات إلى أن هناك تكامل قائم بالفعل بين التقنية واللغة، ويؤكد ذلك كثير من كتابات المختصين، وكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت في السنوات الأخيرة في مجال اللغات بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة، واستخدمت العديد من أنماط التقنية الحديثة في هذه الدراسات ، ومن أهم مظاهر التقنية المختلفة في بعديها المادي والفكري في تدريس اللغة عامة والكتابة بصفة خاصة السبورات، والصور، والرسوم، أو المتطورة كالأجهزة التعليمية مثل

:التليفزيون، والحاسب الآلي، والإنترنت، أو استخدام وسائل تدريسية حديثة مثل :الحقائب التعليمية، والتعلم الإلكتروني، والتعلم المدمج، والتعليم التعاوني والتعلم حتى الإتقان، وغير ذلك

ولما كان التعليم الدعامة الأساسية في تقدم الشعوب، لذلك تسعى الأمم لتطوير تعليمها، وبالنظر إلى التعليم بشكل عام نجد أنه يعتمد في الكثير من مراحله على التعليم التقليدي والذي يقع العبء الأكبر فيه على المعلم، ودور المتعلم فيه سلبي إلى حد كبير، لذلك تسعى الكثير من المؤسسات إلى تطوير التعليم بإيجاد طرق جديدة للتعليم تهدف إلى أن يكون المتعلم فيه نشطا وإيجابيا، وأن يكون المعلم موجها ومرشدا.

وأشارت كثير من الدراسات التي تناولت مها رات اللغة العربية بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني وصيغه المختلفة كالتعلم المدمج في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة كالاستماع والقراءة والإملاء والتذوق اللغوي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من القائمين على التعليم لتطوير وتحسين طرق التعليم والتعلم والتوصيات التي تدعو إلى برامج تدمج بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي من أجل تحسين التعليم والارتقاء في تعلم اللغة، إلا أن الطريقة المعتادة والتقليدية في التعلم هي السائدة في معظم مؤسساتنا التعليمية. الأمر الذي تطلب التعرف إلى واقع استخدام معلمي اللغة العربية للتعلم المدمج في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة

**ويتطلب ذلك منا بداية الي طرح التساؤلات التالية:**

١- ما هو واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية
٢- ما واقع معوقات استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند فحص الواقع الفعلي مفيد في تقييم التعليم المدمج وتأثيره على تعلم اللغة العربية بالسلب او الايجاب؟

**ونهدف من تلك الدراسة إلى:**

١- التعرف على مميزات استخدام السبورة التفاعلية في العملية التعليمية واتجاهات المعلمين نحوها كأداة تعليمية.
٢- الكشف عن واقع استخدام التعلم المدمج لمعلمي ومعلمات اللغة العربية.
٣- التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في التدريس في تطبيق التعلم المدمج ومحاولة تجاوزها والتغلب عليها.

٤- الخروج بتوصيات يمكن أن تسهم في توظيف التعلم المدمج في التعليم كأسلوب مهم يسهم في حل بعض المشكلات التعليمية للغة العربية.

**أهمية الدراسة**:

١ . تحقيق رؤية المهتمين بالتعليم إلى تحويل العملية التعليمية إلى الجانب الرقمي والتكنولوجي وتطوير مهارات الطلاب.

٢ . الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريس الطلاب منهج اللغة العربية بالطرق التكنولوجية المختلفة.

٣ . القاء الضوء على الخطط المبكرة لتفعيل دور التعلم المدمج في العملية التعليمية.

٤ . قد تخرج هذه الدراسة بتوصيات ومقترحات تفيد الميدان التعليمي.

٥ . يساعد تطبيق التعلم المدمج في تقليل الأعباء على المعلمين والمعلمات.

**التعريف بمصطلحات البحث**:

**أولا: التعلم المدمج:**

هو التعلم الذي يجمع بين أفضل ما في التعلم الصفي المباشر والتعلم من خلال الانترنت. كما أنه عملية مزج وخلط منظمة ومرتبة بين عمليتي التدريس التقليدي والإلكتروني من خلال مصادر وأدوات معينة بواسطة كوادر لها الخبرة بكل ما تحتاجه هذه العملية.

**ثانيا: اللغة العربية:**

هو منهج يحوي كافة الفروع للغة العربية بما يشمله من خبرات وأنشطة وتمارين.

**ثالثا: معلمو اللغة العربية:**

هم معلمو ومعلمات اللغة العربية بجميع أقسامها من مهارات إملائية ومهارات في القراءة وكذلك المهارات التعبيرية وكتابية

**اللغة العربية ومفهوم المشكلة:**

يعد اتقان مهارات اللغة للطلبة من أكبر التحديات التي تحاول الدول العربية تحقيقه باعتباره مدخل لتجويد التعليم، ورغم الجهود التي تبذل لتحسين نوعيته، إلا انه ما زال يعاني العديد من المشكلات أبرزها تدني المستوى النحوي لدى الطلبة، وهذا ما تؤكده نتائج العديد من الدراسات والندوات في بلادنا، فضلا عن الشكوى العامة بين أوساط التربويين والباحثين في

مجال تعليم اللغة العربية، والشكوى الصريحة من الأكاديميين التي تشير الي ضعف المدخلات ونوعية اعدادها وامكانياتها الوافدة من التعليم العام.

وترتبط بمهارة النحو بعض مهارات اللغة العربية الاخرى، اذ تعتمد القراءة السليمة والكتابة المضبوطة على النحو، وهذا ما أعطاه قيمة عظيمة في عملية التعليم، حيث يعد النحو الاداة التي من خلالها تضبط لغة الفرد وكتابته، فالنحو يوضح المطلوب، ويحدد علاقة الكلمات الواردة في النص من حيث الفاعل والمفعول من خلال الحركات الإعرابية، مما جعل المسئولين في السياسات العليا يقررون تعليمه في المدارس، وأصبح مادة لا يمكن الاستغناء عنها مطلقا، لما لها من أهمية في فهم القرآن العظيم خاصة، وبقية المواد الدراسية عامة.

وتمتاز قواعد اللغة العربية بأهمية كبيرة، لدورها البارز في اكتساب اللغة، وتوظيفها في الحياة، ولهذا السبب اهتم التربويون بتدريسها، واكساب مهارات للطلبة منذ نعومة أظافرهم، فالهدف الاساسي لتعليم النحو هو الوصول بالطالب الي مرحلة الفهم والإفهام؛ أي أن يفهم ما يسمع ويقرأ، وأن يكون كلامه وكتاباته مفهومة للآخرين لا لبس فيها، وهذا لا يكون إلا بكتابة أو تحدث خال من الاخطاء النحوية، وحتي يتمكن الطالب من اكتساب هذ المهارات، علي المعلم أن يقوم بتنويع أساليب تدريسه، ويوظف استراتيجيات تجعل من الطالب متعلما فعالا، نشطا ، له دورا رئيسيا في العملية التعليمية .

وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه تدريس قواعد اللغة العربية، وترتبط هذ المشكلات بطبيعة اللغة، والمناهج، وقدرات المعلم نفسه، هذا فضلا عن عقبات أخرى قد ترتبط بالمجتمع العربي، فالطالب لا يكاد يسمع اللغة العربية المضبوطة نحويا خارج المدرسة أو الصف؛ وانما يسمع اللهجة العامية كلغة متداولة بين الناس

وترتبط مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية بالمعلم، كعدم اهتمامه بالوقت؛ فالمعلم الذي يضع للوقت أهمية يساهم في تقليل التخبط، والفوضى، التي من الممكن أن تنشأ من عدم حضور مبكرا أو التخبط في تخطيطه للدروس، وعدم وضع وقت لكل هدف، بحيث تغلب العشوائية على سلوكه؛ مما يؤثر على تقدم الطلبة وعلى نتائجهم في التحصيل

ويرى الباحثون أن هناك ضعفا في القواعد النحوية لدى الطلبة في فهمها؛ وهذا ينعكس بشكل سلبي على أدائهم في الاختبارات التحصيلية، ويعزى هذا القصور إلي المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس النحو، والتي يعود بعضها الي ضعف المعلم نفسه في اللغة العربية

وعدم تمكنه من التحدث بلغة عربية فصيحة، وقد يعزى هذا الضعف الي كيفية اعداد المعلم في مراحله الدراسية المختلفة، وقد يكون بسبب قبول بعض الكليات للطلبة متدني المعدل في الثانوية العامة لدراسة اللغة العربية.

ويرى البعض أن من أسباب ضعف الطلبة في القواعد النحوية العبء الثقيل الملقي على كاهل المعلم سواء كان معنويا أو ماديا؛ مما أدى الي عدم تفرغه لتحسين مستواه وأدائه، وتوظيف المعلم للطرق التقليدية التي تجعل من الطالب متلقيا سلبيا لا دور له في العملية التعليمية، وبعض هذ المشكلات يعود الي الطلبة من حيث اتجاهاتهم السلبية نحو اللغة العربية والقواعد بالذات، وشعورهم بجمودها وعدم حاجتهم للتحدث بها في مجتمع يتحدث اللهجة العامية

وكان لبعض ممارسات المسؤولين عن تعليم النحو دورا بارزا في ظهور مشكلات تدريس قواعد النحو ومشاكل فهمها عند الطلبة، كالتعامل مع دروس النحو علي أنها مادة منفصلة ومستقلة عن بقية فروع اللغة العربية، وأن هيكل النحو العربي ما زال يحافظ علي شكله كما كان منذ القدم دون بذل الجهد في قولبته بطريقة تربوية نفسية تجعله أقرب من نفوس الطلبة، ومراعيا لخصائصهم النمائية، وان مسؤولية تعلم قواعد النحو العربي تترك علي كاهل معلم اللغة العربية وحده ، ولا يتحمل معلمو المواد الاخرى أي مسؤولية تجاهها، فلو سمع معلم العلوم الطالب يرفع المجرور لا يقوم بتصحيحه؛ لأنه ليس معلم لغة عربية.

ويعزو بعض التربويين مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية التي تؤدي الي ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية الي طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم، حيث أنه من الممكن التغلب على صعوبة وجفاف مادة قواعد اللغة العربية من خلال استخدامه لاستراتيجيات تدريس تجذب الطلبة وتشعرهم بالمتعة، مثل: الدراما التعليمية والعمل التعاوني، والالعاب وغيرها، فيكون الطالب في هذه الاستراتيجيات متعلما نشطا، بالإضافة الي العمل على جعل القواعد مادة وظيفية تؤدي دورا في حياة الطالب ويشعر بقيمتها.

ويرى الباحثون أن الصعوبة في تدريس قواعد اللغة العربية ترجع الي كونها تحتاج الي عمليات عقلية عليا، كالفهم والتحليل والاستنتاج والمقارنة وغيرها من المهارات العالية، التي لم يصل بعض الطلبة الي المستوى المناسب لتطبيقها نتيجة عدم التدرب عليها، وممارستها في غالبية المواد الدراسية التي يدرسها.

**مشكلة الدِّراسة وسؤالها:**

تُعد قواعد النحو والصرف العمود الفقري للغة العربية، بها يستطيع الطلبة اتقان مهارات اللغة الأربع ( الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) . وأن أي ضعف في قواعد النحو والصرف قد يلازمه ضعف في مهارات اللغة الأخرى، وتعد القدرة علي استخدام قواعد النحو والصرف مؤشرا من المؤشرات الدالة عل التربية اللغوية السليمة لدى الطلبة. وعليه فانه لابد أن ينظر الي تدريس قواعد النحو والصرف علي أنها وسيلة وليس غاية، وذلك بضبط الكلمات، وتعليم نظام تأليف الجمل، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة.

ولا يخفي عل أحد الشكاوى المتكررة من المربين في المدرسة العربية من ظاهرة

الضعف اللغوي بعامة، وتدني مستوى الطلبة في قواعد النحو والصرف بخاصة، وقد تعالت صيحات المعلمين والطلبة وأولياء الامور من هذا الضعف الظاهر، ووضع هؤلاء اللوم في ذلك علي المعلم، والمنهج المدرسي، وطرق التدريس المستخدمة في تناول موضوعات قواعد النحو والصرف. وان الشكاوى من تعليم قواعد النحو والصرف وتعلمها وضعف الطلبة فيها قد عمت، وان بعض المعلمين والمتعلمين علي حد سواء ضاقوا ذرعا بتدريسها، وذلك لصعوبة مسائلها و جفاف مادتهما، وكثرة تفريعاتهما، ولاقوا في تحصيلهما عنتا وارهاقا و جهدا.

وظهر هذا الضعف في التحصيل أو في الأداء اللغوي الامر الذي أثر عل قدرة الطلبة القرائية والكتابية. واختلف الباحثون في تحديد هذ المشكلات وأهميتها الا ا نهم أجمعوا علي وجود مشكلات ، وأن من هذه المشكلات مشكلات تتعلق بطرق تدريس اللغة العربية ، وأكد هذه المشكلات كل من دراسة السلمي ( ٢٠٠١ ) ، ودراسة حرب(٢٠٠٤ )، ودراسة الوزان والخياط ( ٢٠١٤) [١] ،ولذلك لم يعد المعلم أكثر الأشخاص قربا من الطلبة والأكثر قدرة عل تحديد مشكلاتهم كافة، وعل رأسها مشكلة تدريس القواعد، وتفيد الدِّراسات التربوية التي درست هذه الحالة خلال العقد الماضي من أن مناهج التربية قد سلطت الضوء عل بعض هذه المشكلات عند تدريس اللغة العربية في المدارس، مما يسمح لنا بتوضيح النظريات والرؤي وتكثيف الحلول والفروض في خطط عملية تستند عل دراسات حياتية، وآليات وأدوات موثوقة في جمع البيانات قد تفيد هذ الدِّراسة بإلقاء النظر علي الحلول التي قد تكون أساسية في حل مشكلات

[١] - عوض سماح المطيري: مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية – رسالة ماجستير – جامعة آل البيت – ٢٠١٦ ص ٥.

تدريس اللغة العربية في دولة الكويت وتتماشي مع التقدم التكنولوجي الدائم لتظل اللغة العربية لغة تخاطب تكتسب مهارات العلم الحديث والتواصل المستمر ، واهتمام الدراسين المتلقين لقواعدها وأسسها في ظل العولمة المستمرة لكوكبنا .

**وربما نتساءل هل المشكلة طالب فقط ام طالب ومعلم؟**

في الحقيقة ان السبب في محاولة البحث عن وسائل حديثة لتعليم اللغة العربية ناتج من عوامل كثيرة اظهرتها مراحل البحث المتعددة التي قام بها الباحثون حديثا، ولعل من بينها:

- مشكلات تعود للمادة الدِّراسية
- مشكلات تعود إلى طبيعة المنهج
- مشكلات تعود إلى طريقة التدريس والوسائل التعليمية
- مشكلات تعود إلى المعلم
- مشكلات تعود إلى الطالب نفسه
- مؤثرات اخري مثل عدم تعاون معلمي المواد الأخرى مع معلم اللغة العربية في تحمل مسؤولية تعليم الطلبة للغة العربية، بالإضافة الي البيئة اللغوية التي يعيش بها الطلبة وعدم اهتمامها باللغة العربية الفصحى

ولعله من خلال هذه العبارات الطويلة نكون قد أسهبنا للوصول الي السؤال الهام والذي ينصب على السبب في اهتمام دولة الكويت بتدريس اللغة العربية تعليما صحيحا يبعد عن الانحراف ويهتم بوضع أسس تعلم القواعد النحوية والصرف واصول البلاغة والتحدث الصحيح بلغتنا الام، هل فقط لأنها لغة القرآن التي نزل بها؟ ام لأنها لغة التخاطب وتلقي المعرفة والتفاهم مع الاخرين؟ ام لأنها وعاء الثقافة وتحمل مخزون الامة الفكري، والتي بها انتقلت الحضارة من جيل الي جيل؟ ام لأنها واحدة من اللغات الست في الأمم المتحدة؟

أن هذه الأسئلة جميعها سببا للاهتمام بإعادة اللغة العربية الي مكانتها الصحيحة والاهتمام بتدريسها وتوصيلها الي الطالب بالشكل الذي يليق بها ، ويجعل المتلقي حريصا علي فهمها وحفظ قواعدها وآدابها، والنطق الصحيح لحروفها وفهم معاني الفاظها .

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشكلة تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية**

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | مشكلات متعلقة بالطالب | ٣,٩٧ | .٦٠ | ١ | كبيرة |
| ٦ | مشكلات متعلقة بالتقويم | ٣,٥٠ | .٣٢ | ٢ | متوسطة |
| ٤ | مشكلات متعلقة بالكتاب المدرسي | ٣,١٨ | .٣٣ | ٣ | متوسطة |
| ٢ | مشكلات متعلقة بطرق التدريس | ٣,١٥ | .٣٤ | ٤ | متوسطة |
| ١ | مشكلات متعلقة بالمعلم | ٢,٨٧ | .٥٥ | ٥ | متوسطة |
| ٣ | مشكلات متعلقة بالوسائل التعليمية | ٢,٥١ | .٣٣ | ٦ | متوسطة |
| الكلي | | ٣,٢٠ | .١٣ | متوسطة | |

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشاكل المتعلقة بالمعلم في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية**

| الرقم | أولا : مشكلات متعلقة بالمعلم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | التردد في ابتكار أساليب جديدة في التدريس خوفا من الوقوع في الخطأ او الفشل | ٣,٣٣ | .٩٩ | ١ | متوسط |
| ١٠ | قلة الدورات التدريبية التي تقام لرفع كفاءة المعلمين | ٣,٢٢ | .٩٥ | ٢ | متوسط |
| ١١ | قلة التعاون بين المعلمين في استنباط أفكار جديدة لتدريس النحو والصرف | ٣,١١ | .٩١ | ٣ | متوسط |
| ١٣ | عدم وجود سياسات واضحة لاختيار المعلمين | ٣,١١ | ١,٢٧ | ٤ | متوسط |
| ٦ | ضعف الالمام بطرق التدريس الحديثة لمهارات النحو والصرف | ٢,٩٤ | ١,٢٢ | ٥ | متوسط |
| ٢ | قلة الاهتمام بصياغة النتائج التعليمية عند تدريس مهارات النحو | ٢,٩٢ | ١,٢ | ٦ | متوسط |
| ٩ | عدم الاطلاع على النظريات اللسانية الحديثة | ٢,٨٨ | .٩٧ | ٧ | متوسط |
| ٨ | عدم رغبة المعلم في دراسة تخصص اللغة العربية | ٢,٨٥ | ١,١ | ٨ | متوسط |
| ٣ | عدم ادراك أهمية تدريس المهارات النحوية | ٢,٧١ | ١,١٨ | ٩ | متوسط |
| ٧ | اهمال متابعة الواجبات المنزلية | ٢,٦٨ | .٩٣ | ١٠ | متوسط |
| ١ | نقص المعرفة بالاهداف العامة لتعليم اللغة العربية | ٢,٦٧ | ١,١٩ | ١١ | متوسط |
| ٥ | استخدام اللغة العامية في اثناء الشرح | ٢,٦٦ | ١,٢٩ | ١٢ | متوسط |
| ١٤ | عدم وجود معايير معلنة لتقييم أداء المعلم | ٢,٦٤ | .٨٩ | ١٣ | متوسط |
| ٤ | ضعاف الالمام بقضايا اللغة العربية | ٢,٤٩ | ١,٢٧ | ٥ | متوسط |
| الكلي | | ٢,٨٧ | .٥٥ | ٥ | متوسط |

ويوضح الجدول ترتيب المشكلات علي حسب الإحصاء ويأتي في مقدمتها التردد ثم قلة الدورات التدريبية ثم قلة التعاون بين المعلمين

ولقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها الباحث عوض سماح المطيـــري[1] أن هنـــاك مشكلة في تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها، و أن هـــذه المشكلة تتوزع علي عدة مجالات، وأن المشكلة المتعلقة بالطالب هي أعلي المجالات مرتبـــة، و جاءت المشكلة المتعلقة بالتقويم في المرتبة الثانية، يليه في المرتبة الثالثة مجال المشكلة المتعلقـــة بالكتاب المدرسي، و في المرتبة الرابعة طرق التدريس ، وفي المرتبة الخامسة جاءت المـــشكلة المتعلقة بالمعلم، وأخيرا المشكلة المتعلقة بالوسائل التعليمية.

ويري الباحث ان وجود المعلم في مرتبة متأخرة من الدراسة يعزي الـــي كـــون دولـــة الكويت تهتم اهتماما كبيرا باللغة العربية وتوفير كادر تعليمي قادر علـــي تـــوفير اســـتراتيجيات وطرق تعليم فعالة، وكذلك توفير وسائل تعليمية مفيدة وفعالة، وأن المشكلات متعلقـــة بالطالـــب والتقويم وأنَّ بعض الطلبة يعانون من مشكلات تحصيلية تراكمية، مما يسبب مشكلات لديهم فـــي دراسة قواعد اللغة العربية، اضافة الي أنَّ معلمي اللغة العربية يعانون مـــن بعـــض المـــشكلات المتعلقة بتقويم مهارات النحو لدى طلبتهم. كما ظهرت مشكلات في تدريس قواعد اللغة العربيـــة بدرجة كبيرة، كمشكلة عدم ربط موضوعات قواعد اللغة العربية بمهارات اللغة العربية الاخرى، وعدم تدرج الكتاب في عرض موضوعات النحو، وضعف رغبة الطلبة بتعلم النحو

وقد انتهي الباحث الي ضرورة عمل دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول توظيف استراتيجيات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، لجعل الطالب نشطا خلال تعلم قواعد اللغـــة العربية. مع أخذ رأي معلمي اللغة العربية ومشرفيها عند تصميم مناهج اللغة العربيـــة، وعمـــل دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول استراتيجيات التقويم. وانتاج مواد إثراءيه في قواعـــد اللغة العربية تربط مهارات قواعد اللغة العربية بمهارات اللغة العربية الاخرى.

**الطرق القديمة لفهم قواعد اللغة العربية:**

**أولاً: الطريقة الاستنباطية:**

وتقوم هذ الطريقة علي استنباط القاعدة من خلال الامثلة، حيث يقدم المعلم مجموعة من الامثلة المنتمية للقاعدة ويترك للطلبة حرية الوصول الي القاعدة مراعيا قدرات الطلبة ومستواهم

[1] - المرجع السابق : ص ٤٠

التعليمي، وعلي المعلم أن يراعي في الامثلة المقدمة أن تكون جيدة، ومتنوعة، وواضحة. وبعد استنتاج القاعدة يطلب المعلم من طلبته صياغة أمثلة مشابهة لينمي لديهم مهارة القياس العلمي.

**ثانيا: طريقة القياس:**

وتقوم هذ الطريقة على الانتقال من الكل الي الجزء ومن العام الي الخاص ومن القاعدة الي الأمثلة، حيث يقدم المعلم القاعدة للطلبة، ومن ثم يقدم الأمثلة التي تدعم هذ القاعدة وترسخها في أذهان الطلبة.

**ثالثا: طريقة النص الأدبي:**

يعرض المعلم في هذه الطريقة نصا ادبيا متكاملا يشمل أمثلة عل موضوع الدرس ويتم من خلاله مناقشة النص ادبيا ونحويا، ومناقشة محتواه وقراءته قراءة جيدة، والاشارة الي ما يحتويه من تعبيرات تم اختيار النص من اجلها.

**رابعا: طريقة النشاط:**

تعتمد هذ الطريقة على نشاط الطلبة وتفاعلهم، حيث يكلف المعلم الطلبة بتجهيز امثلة من الحياة من المجلات والجرائد والتلفاز ..... وغيرها

**خامسا: المجهود الشخصي للطالب:**

وتعتمد عل النشاط الذاتي للطالب، من خلال أعماله من قراءة وكتابة وتعبير حيث يجمع المعلم الأخطاء التي مر بها الطلبة ويناقشهم بها ليصل الطالب الي وجود في فهم القواعد النحوية، وما كان لها من أثر في المعني.

**الوسائل الحديثة في تعليم ورفع كفاءة ومهارة متعلمي اللغة العربية:**

يعد التعليم **الإلكتروني** نمطًا من أنماط التعليم عن بعد التي فرضتها التغيرات التقنية والتكنولوجية حيث إنها طريقة ظهرت في منتصف التسعينات، باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسب الآلي و شبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة سواء كان التعليم مدمجا أو غير مدمجا ، وظهرت الحاجة الماسة اليه في ظل تفشي وباء كوفيد 19، فأصبح الاعتماد على التعليم الالكتروني ووسائله كليًا كونه يتميز بسرعة نقل المعرفة والمعلومات العلمية والتفاعلية عبر المنصات التعليمية، وسهولة عرض المناهج التعليمية وايصالها للطلاب وخاصة مناهج اللُّغة العربية

يتكون التعليم الالكتروني من عناصر أساسية تتمحور حول: ا لأستاذ، والطالب، وطـــاقم الـــدعم التقني المتخصص بتشغيل وصيانة الاجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، وقد قُسم التعليم الالكتروني الى ثلاثة أنواع:

| التعليم الإلكتروني المتزامن | التعليم الإلكتروني غير المتزامن | التعليم المدمج |
|---|---|---|
| هو التعليم الذي يتمثل في وجـــود المعلم والطالب في الوقـــت نفـــسه حتى تتـــوافر عمليـــة التفاعـــل ا لمباشر، ويتميز هذا التعليم بالفصل المكاني دون الفصل الزماني. | هو التعليم الذي يتمثل في عدم أهمية وجود المعلم والطالب في نفس وقت التعليم، فالطالب يستطيع التفاعل مع المحتوي التعليمي، كالتفاعـــل عبـــر وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال البريد الألكتروني. | هو التعليم الذي يـــستخدم فيـــه وسائل اتصال مختلفة لتعلم مادة معينة ، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجا من الإلقاء المباشر فـــي قاعة المحاضرات والتواصـــل عبر الانترنت |

وقد أشار الباحثون الي أن وسائل التعليم الالكتروني يمكـــن أن تـــتم ممارســـتها عبـــر استخدام الشبكة الالكترونية بالإضافة الي الحاسب الالي ( جهاز الكمبيوتر ) ، والهاتف المحمـــول ، والفلاش ديسك واقراص الدي في دي ، والبرامج الاليكترونية المعدة من قبل متخصصين فـــي التعليم والبرامج ومنصات التعليم وهي المنصات الحديثة ذات الفاعلية في تقريب البعد الثقافي بين الطالب والمعلومة لتدريس جميع مناهج التعليم وخاصة مناهج اللغة العربية ، ومنها مثلا بـــرامج البلاك بورد black board وغيرها من منصات التعليم الفعالة سهلة الاستخدام والممارسة .

**مزايا التعليم الإلكتروني في تدريس اللُّغة العربية:**

وتمثلت مزايا التعليم الإلكتروني في عدم التقيد بالزمان والمكان في العمليـــة التعليميـــة، واتاحة الفرص للطلاب للتفاعل الإلكتروني المباشر فيما بينهم من جهة ومع المعلـــم مـــن جهـــة أخري من خلال المناقشة والحوار في المنصات التعليمية، وزيادة الاعتماد على الذات في البحث وحل المشكلات واكتساب المعلومات والخبرات، واستخدام الإساليب المتنوعة والمختلفة و الاكثر دقة في تقييم اداء الطلاب،

واتاحة الفرصة امام المعلم لجعل الفصل الدراسي اكثـــر فاعليـــة وتـــشويق بتوظيـــف الاستراتيجيات التربوية الحديثة والبرامج التعليمية التثقيفية المرتبطة بموضوع الدرس عند تدريس اللُّغة العربية، كما تتيح استخدام الألعاب الألكترونية وزيارة المتاحف الافتراضية مما يعمق الفهم والاستيعاب لدي الطلاب مما ينعكس ايجابيًا على تنمية المهارات اللُّغوية من (تحدث واســـتماع، وقراءة وكتابة )، وتوظيف ما تم اكتسابه في مواقف حياتية حقيقية.

قدمت التكنولوجيا التربوية الحديثة في السنوات الأخيرة العديد من المستحدثات التي لعبت دوراً هاماً في انتقاء الوسائل التي تخدم أهدافاً متنوعة في العملية التعليمية، وتعمل على زيادة كفاءتها وتطورها، فالعملية التعليمية لم تعد كما كانت في العصر القديم مجرد تلقين وتسميع للكتاب المدرسي، بل أصبحت نشاط اً متنوعاً؛ له مصادره المختلفة التي تساعد في تلبية رغبات الطلاب وميولهم. لذا فإنه بات من الضروري جداً أن نواكب هذا التطور التكنولوجي ونسايره ونتعايش معه ونستخدمه في العملية التعليمية للوصول إلى الهدف المنشود.

وتأتي السبورة التفاعلية على هرم هذه المستحدثات التكنولوجية والتي تمثل ثورة في الوسائل التعليمية، وهذا ما أكده عدد من التربويين من حيث أهميتها وأثرها في إيجاد تعليم تفاعلي، يقود التعليم إلى مرحلة جديدة من حيث التجديد والتغير والخروج من الروتين المتكرر الذي يغلب على أدائنا التدريسي ، لذا فإننا في الوقت الحالي نجد أن الكثير من المدارس أصبحت تفضل استخدام السبورة التفاعلية على السبورة التقليدية، فالمميزات التي تتمتع بها غاية في الروعة فهي مرنة في الاستخدام، وتخلق بيئة صافية تفاعلية، هذا إلى جانب كونها تمتاز بالجاذبية وقربها من بيئة ونمط عيش الجيل الجديد وتهيئه لمواجهة العالم الحقيقي المليء بالتقلبات التكنولوجية، وتعتبر دولة الكويت من الدول التي تهتم بمجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إلا أنه هناك بعض الصعوبات والعراقيل التي يستوجب مواجهتها ومنها مشكلة تدريب المعلمين ونقص الكوادر التقنية المؤهلة لضمان صيانة تلك المعدات .

وقد تعددت تعريفات السبورة التفاعلية فعرفها كامبل[1] على أنها شاشة كبيرة بيضاء ترتبط بجهاز الكمبيوتر، يتم التعامل معها باللمس والكتابة عليها بقلم خاص، وتستخدم في عرضِ ما على شاشة الكمبيوتر بصورة واضحة لجميع الطلاب. بينما عرفها المعهد الوطني لتكنولوجيا التعليم[2] على أنها شاشة عرض كبيرة حساسة للمس، تعمل على تسهيل المشاركة التفاعلية في تكنولوجيا المعلومات، تتصل بجهاز كمبيوتر وجهاز عرض، تشبه السبورة التقليدية ويمكن استخدامها بالمثل، ويمكن التحكم بالكمبيوتر المتصل بها من خلال لمس اللوحة مباشرة أو باستخدام قلم خاص.

---

[1]) Campbell, 2010 . **Campbell, C. (2010); Interactive whiteboards and the first year experience: Integrating IWBs into pre-service teacher education,** *Australian Journal of Teacher Education***, 35(6), 67–75.**

[2]) National Centre for Technology in Education, 2009 )

وتتميز السبورة التفاعلية عن الوسائل التعليمية الأخرى بدقتها ودرجة الوضوح العالية، وسهولة توصيلها بجهاز الكمبيوتر، وسرعة استجابتها، وتركيبها وتشغيلها وعدم احتياجها إلى مصدر تغذية خارجي، كما يمكن حفظ الدروس التي يلقيها المعلم وطباعتها أو إرسالها عبر البلوتوث أو البريد الإلكتروني، ورؤية كل محتويات جهاز الحاسوب على شاشة كبيرة من أي اتجاه بوضوح ،ومرت السبورة بمراحل عديدة منذ أن كانت على ألواح من الحجارة ثم ألواح الخشب مع الحجارة ثم السبورة مع الطباشير ثم السبورة البيضاء، الى ان وصلت الآن إلى السبورات التفاعلية كبديل للسبورات التقليدية. وبدأ التفكير في تصميمها عام ١٩٨٧ م من قبل كل من دافيد مارتن وزوجته نانسي، وفي عام ١٩٩١ م تم إنتاج أول سبورة تفاعلية، وفي عام ١٩٩٢ شكلت شركة سمارت تحالفاً مع شركت إنتل أدى إلى تطورها، واستمرت خطوات التطوير والإضافة الى أن وصلت إلى الشكل المستخدم في الوقت الراهن.

وقد كشفت نتائج الدراسات الأثر الإيجابي للسبورة التفاعلية في إثراء العملية التعليمية، وأن استخدامها في العملية التعليمية يؤدي إلى شعور المتعلمين بالمتعة أثناء التعلم، وزيادة المشاركة الصفية، وتنمية الدافعية، وتحقيق المخرجات التعليمية الجيدة في جميع المواد الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية. وكذلك أكدت الدراسات أهمية السبورة التفاعلية وإسهامها في تفعيل التعليم الالكتروني، والتعليم التعاوني وزيادة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؛ من خلال عرض البرامج التعليمية المدعومة بالصور والرسوم الثابتة والمتحركة؛ مع اتاحة الفرصة للمتعلمين التفاعل معها باستخدام حاسة اللمس، وارتباط اتجاه المعلمين الإيجابي مع تحسين تدريسهم بسبب توظيفها . كما وضحت دراسة " بريتاني " ( Brittany, 2007 )[1] الأثر الإيجابي لاستخدام هذه التقنية لدعم وتحسين التعليم والتعلم. باعتبارها أدا ة تفاعلية تساعد على بقاء أثر التعليم. وأنها تسهم في نمو مهارات التفكير ومستوى التحصيل الدراسي والتعلم لدى التلاميذ حينما استخدموا هذه السبورة الذكية، وعلى صعيد متصل؛ فقد كشفت

نتائج الدراسات أن هناك تباين كبير في الآراء حول استخدام السبورة التفاعلية؛ ففي حين أشار البعض إلى أهمية هذه التقنية ورحب باستخدامها بحماس كبير، وأظهروا فعالية جيدة لاستخدام السبورة التفاعلية في التعليم والتعلم. إلا أن البعض الآخر أشار إلى أن استخدامها ليس

[1]) Brittany L Schenk (2007). ***Technology in the classroom the interactive board, Graduate project*** , A thesis on Adolescence mathematic Education.

ذي جدوى كبيرة كما يذكر ذلك الفريق؛ حيث أشاروا إلى أنه يمكن أن تسهم في تشتيت انتباه المتعلمين وضياع وقتهم ؛ حيث كشفت نتائج بعض الدراسات أن استخدام السبورة الذكية لا يؤدي إلى الاستفادة القصوى من توظيفها، إلا إذا صاحب ذلك تفاعل نشط من المعلم والمتعلم. وأشارت هذه الدراسات إلى أن هناك مواقف تعليمية استخدمت فيها السبورة الذكية من دون تأثير في تحصيل الطلبة ومهاراتهم واتجاهاتهم، وأرجعت هذه الدراسات أسباب عدم الاستفادة القصوى من السبورة الذكية في زيادة التحصيل وتحسين الاتجاهات إلى أسباب عدة، منها عدم تنظيم عملية التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية عند استخدام السبورة الذكية، وتركيز المتعلمين على الأدوات أكثر من تركيزهم على تحقيق الأهداف التعليمية وسنضع امام المتابع هنا الفارق بين كل من السبورة التقليدية، والسبورة التفاعلية ليري الفارق مباشرة

| السبورة التقليدية | السبورة التفاعلية |
|---|---|
| - الكتابة تأخذ عليها وقت ليس بالقليل<br>- الكتاب المدرسي هو المرجع الوحيد<br>- عدم وضوح خط المعلم في كثير من الأحيان وهو ما يشتكي منه الطالب<br>- مسح السبورة يتطلب وقت وجهد<br>- لا يمكن الاحتفاظ بما تمت كتابته ثم مسحه<br>- رسم وسيلة تعليمية يتطلب وقت وجهد<br>- ينتج عنها من استخدام الطباشير واقلام السبورة انتشار الغبار او تلوث الايدي<br>- استخدام صور علمية غير متحركة للعرض<br>- تحتاج أدوات تنقل من فصل الي اخر كالخرائط وغيرها من صور وافلام | - توفر الوقت في الكتابة باستدعاء نص مخزن مسبقا<br>- البرمجيات والانترنت والكتاب تشكل كلها مصادر<br>- لوحة المفاتيح تكون خيارا بديلا عند الكتابة<br>- السرعة في مسح السبورة مما يوفر الوقت والجهد<br>- لا ينتج عنها ملوثات او غبار<br>- يمكن حفظ ما تم كتابته زطباعته وارساله الي الطلبة الغائبين<br>- كسب الوقت لرسم الوسيلة من خلال استدعاء المطلوب من صور وغيرها من مكتبة الصور |

**السبورة التفاعلية في العملية التعليمية:**

**الايجابيات والسلبيات:**

من إيجابيات السبورة التفاعلية انها تجمع جميع المتعلمين علي التفاعل مع الوسيلة التعليمية وذلك من خلال مشاركة المتعلمين في استخدام الوسيلة التعليمية، مما يبقي أثر التعليم

وتحسين نوعيته ورفع أداء الطلاب ، كما تسهم في رفع درجة الانتباه وتفاعل المتعلم والرغبة في المشاركة، فبقدر المشاركة والتفاعل تزيد قدرة المتعلم علي حفظ المعلومات وفهمها بالشكل الصحيح إذ انها إضافة الي ما سبق يتم عرض المعلومة عليها بشكل شيق ، وبالتدقيق نجد انها توسع خبرات المتعلم عن طريق بناء المفاهيم والتنوع المطلوبين في مواقف التعليم بالنسبة للطالب فهي تحفزهم علي المشاركة والانخراط في فعاليات الفصل وتشجعهم علي الانخراط في العمل الجماعي ، كما ان السبورة التفاعلية تتعدي حدود الزمان والمكان حيث تجعل المتلقي يعيش الماضي ومشاهدة ما يحدث في الحاضر .بالإضافة الي انه يمكن من خلال السبورة التفاعلية تسجيل الدروس وإعادة عرضها بعد حفظها بحيث يمكن عرضها علي التلاميذ الغائبين أو طباعة الدروس كاملة للفصل بدلا من كتابتها دفتريا ، بل يزيد علي ذلك بان يمكن ارسال الدرس بالبريد الالكتروني الي الطلبة لإعادة الفهم والتحصيل الجيد دون عناء في إعادة الشرح وليحصل الطالب علي القدر الواسع من التحصيل ، كما ان المتغيب عن الدرس لن يفوته تحصيل الدرس الذي تغيب فيه ولن يشعر بتأخره عن زملائه.

غير ان من اهم سلبيات السبورة ان تكاليف شرائها مرتفعة وتحتاج الي الصيانة بشكل دوري وحتى الصيانة ذاتها مرتفعة التكلفة، حيث ان مراكز صيانتها قليلة، وهي تحتاج الي تدريب عالي المستوي للمعلم يمكنه من استخدامها الاستخدام الأمثل.

ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الوقوف على واقع استخدام السبورة الذكية في تدريس اللغة العربية بدولة الكويت، والتعرف علي اتجاهات المعلمين نحو استخدامها، والتعرف علي متطلبات توظيفها، والمعوقات التي تواجه عملية الاستخدام.

**خطوات بناء أداة البحث**:

تم اعداد استبانة البحث وفقًا لتحديد الهدف من ادوات اعداد البحث وهو الكشف عن مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء تعليم اللغة العربية عن البعد وطرق علاجها عند معلمو اللُّغة العربية من وجهة نظرهم، ثم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المرتبطة بموضوع البحث، و عليه تم تحديد ثلاث مجالات رئيسة و هي المتعلقة بالمعلمين والطلاب، ومقرر اللُّغة العربية( ولكل مجال رئيسي مجالات فردية مرتبطة بها تم تحكيمها و عرضها على المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللُّغة العربية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة من حيث صحة صياغة الفقرات اللُّغوية، ومدي ارتباط المجالات الرئيسة بالمجالات الفرعية، وابداء آرائهم وملاحظاتهم ، وبناء على آرئهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات المتعلقة بالمجالات الثلاث

الرئيسة، وحذف عدد منها مما اصبح في صورته النهائية موزع علي المجالات الرئيسة الـثلاث (المعلمين، والطلاب، ومقرر اللُّغة العربية)

**وتتم معاجلة مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي:**

- ما هي مشكلات استخدام التعليم الالكتروني أثناء تدريس اللغة العربية عن بعد مـن وجهـة نظر معلمي اللغة العربية؟

**وينبسق من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :**

١ – ما هي مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء تدريس اللُّغة العربية عن بعـد المتعلقـة بمعلمي اللُّغة العربية كما يراها معلمي عينة البحث؟

٢ – ما هي مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء تدريس اللُّغة العربية عن بعـد المتعلقـة بمعلمي اللُّغة العربية كما يراها طلاب عينة البحث؟

٣ – ما هي مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء تدريس اللُّغة العربية عن بعـد المتعلقـة بمقرر اللُّغة العربية كما يراها معلمي عينة البحث؟

ويسعي البحث من خلال الإجابة علي أسئلة الاستقصاء من البحث عن المشكلة التي قـد تنتج من استخدام التعليم الالكتروني أثناء تعليم اللغة العربية عن بعد لوضع الحلول اللازمة لهـا وذلك بتحقيق الأهداف التالية :

١- تسليط الضوء علي بعض نقاط الضعف عند استخدام التعليم الالكترونـي لتـداركها ممـا ينعكس علي تجويد المخرج التعليمي

٢- تقديم قائمة بالمشكلات التي قد تحد من استخدام التعليم الالكتروني بشكل صحيح والتي قـد تفيد المسئولين ومتخذي القرار

٣- زيادة وعي معلمي اللغة العربية بأهمية تدارك الخلل الذي يقعون فيـه عنـد اسـتخدامهم للتعليم الالكتروني

٤- فتح افاق جديدة للباحثين وطلبة العلم في توظيف طرق علاج مشكلات اسـتخدام التعلـيم الالكتروني ميدانيا وقياس أثرها وفاعليتها .

ويلتزم البحث بالحدود المكانية والزمنية والموضوعية والبشرية لسلامة النتـائج النهائيـة للبحث .

**المراجع**:


- د. أنيسة عطية قنديل : السبورة الذكية التفاعلية في مدارسنا – غزة – ٢٠١٣
- السلمي، مبروك ( ٢٠٠١ ). دور المشرف التربوي في تحسيب أداء معلمي المواد الا جتماعية في المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة التعليمية. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ١٣ (٢)،١-٢
- عوض سماح المطيري: مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها في دولة الكويت– رسالة ماجستير مقدمة الي كلية العلوم التربوية بجامعة ال البيت – ٢٠١٦
- د. ميلودي أم الخير ، وزكريا محمد :أهمية السبورة الذكية في تفعيل العملية التعليمية ( عرض التجربة الكويتية ) – جامعة علي لونيسي البليدة – الجزائر –٢٠١٨
- نبيل خلف المهيرات: درجة استخدام ال لواح الذكية في تدريس اللغة العربية– رسالة ماجستير مقدمة الي كلية العلوم التربوية – جامعة الشرق الوسط – ٢٠١٦
- ياسمين بنتِ محمد بن محمد حارثي : مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني أثناء تدريس اللُّغة العربية عن بعد وطرق علاجها – مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية – المجلد السابع العدد ٣ – ص ٥١٣– ٢٠٢١

- Brittany L Schenk (2007). ***Technology in the classroom the interactive board, Graduate project*** , A thesis on Adolescence mathematic Education.
- Campbell, C. (2010); Interactive whiteboards and the first year experience: Integrating IWBs into pre-service teacher education, Australian Journal of Teacher Education, 35(6).
- Madaniah Hamed Abuauf, The effectiveness of an interactive whiteboard-based training program in developing effective presentation skills for Taibah University faculty members from students perspective and their attitudes towards them, International Journal for Research in Education. Vol.41 issue 3, 2017